والسل من الامراض القابلة للشفاء اذا سارع المصاب به الى المعالجة القانونية السريعة . ولكن معالجة هذا المرض عند الناس ذوي الاستعداد له صعبة وعسرة بل وعقيمة أيضا

ومما يدل على أن هذا الداء قابل للشفاء تلك الاحصاءات التي تصدرها المصحات الراقية المعدة لمعالجة المسلولين وكذلك احصاءات المدن الالمانية الكبرى التي لدى تشريح الجثث وجدت أن كثيرين من المسلولين شفوا من الداء حيث وجدوا أن ٢٥ — ٣٠ من مائة من جثث المسلولين المشرحة لا أثر للمرض فيها (تعريب الاخاء)

تاريخ نشوء الخط

ورقيّه في الشرق والغرب

أطرفنا بهذا المقال الشيق حضرة العالم المؤرخ الجليل الحاج ميرزا عبد المحمد خان ايراني مؤدب السلطان صاحب جريدة جهره نما الفارسية التي تصدر في مدينة القاهرة ومؤلف تاريخ (أمان التواريخ) و (فؤاد التواريخ) وتاريخ مصر و (مبدأ الخط في العالم) وصاحب المقالات العديدة في المجلات والصحف العربية . واننا جريا على عادة المجلات الغربية التي تنشر رسوم الكتّاب تنشر رسمه الكريم تعريفا للقراء بحضرته

قال حضرته :

من العلوم التي ظهرت في القرن التاسع عشر (قرن البخار والكهرباء) علم معرفة الآثار الذي كان يعتبر من معجزات الدهر بل ومبدد ظلمات الجهل الكثيفة عن علوم الاقدمين التي كان يتخبط فيها العلماء السابقون وغيرهم . وبهذا العلم انمحت الافكار الباطلة والتخيلات الوهمية من الاذهان والعقول بعد ان رسخت رسوخا طويلا وبذلك استنارت الافكار وارتقت وزهت العلوم والمعارف

الحاج ميرزا عبدالمحمد خان مؤدب السلطان

وبهذا العلم كان الألوف من المهندسين والبنائين الذين وضعوا أساس أبي الهول ومدفن رمسيس في الجنوب الغربي من القاهرة قد مضى عليهم زمن طويل وقرون عديدة وهم يعرفون أن أسلافهم كانوا يسكنون القصور الشامخة بالاقصر وعرفوا آثارهم من النقوش التي وجدت على الاحجار العظيمة وهكذا يقرأ الآن الخلف ما كان عليه السلف من منذ أربعة آلاف سنة في وجه أبي الهول البشوش ما كانت عليه مدنيتهم السابقة وشوكتهم العظيمة التي اقتبست منها الامم المجاورة لها مثل الفنيكان واليونان والفينيقيين وكتب كوسنا ليون الفرنساوي يقول : ان الجوابين الذين اخترقوا مجاهل آسيا وبلاد

الفراعنة من منذ قرنين أو ثلاثة كانوا يظنون أن وجدت من عهد قبل التاريخ أو من عهد خلقة آدم حتى من زمن قريب كان المظنون أنه لم يمض أكثر من خمسة آلاف أو ستة على خلقه العالم ومبدأ وجود بني آدم ولكن أتى علم الآثار فمحا من صحيفة التواريخ غبار الجهل والاوهام وأظهر أن هناك عوالم عديدة وأمماً مختلفة وجدت وبادت على ظهر البسيطة في قصير من الزمن لم يذكرها هيرودوتس في تاريخه ولاهوميروس في منظوماته بل ولم يخبرا عنها بشيء ما .

وقد وفق شامبليون بعد تحمله المشاق والصعوبات عشرين من السنين الى حل الحروف الهيروغليفية وكشف حقائق الرموز المنقوشة على معابد القدماء المصريين وهياكلهم . وقد تمكن بوطا وليارو من كشف الابنية الضخمة والعمارات الفخمة بين الحصى في الصحراء القاحلة بآشور .

دومرغان الفرنساوي (الذي كان يشتغل بالآثار المصرية منذ عشرين سنة) اكتشف في شوش (شوشترايزان) آثارا ذات قيمة عظيمة دالة على المدنية القديمة فظهر مما عليها من الخطوط والنقوش انه كان بتلك الاراضي من منذ قرون عديدة سلاطين عظام يقيمون ويحكمون بين امم لم تذكرهم التواريخ ولم تشر اليهم أبدا . راولسيون وابرت اكتشفا أشياء عظيمة ومعلومات لا تحصى مما وجدوه وقرأوه في المكتبة العظيمة في نينوي (بين النهرين) التي ظلت تحت الاطلال البالية من منذ ثلاثة آلاف وثمانمائة سنة

فيمكن القول بأن في هذا القرن الزاهي لم تنحصر أشعة العلوم والمعارف على نحو دجى الجهالة والموهومات والخرافات التي كان يتخبط فيها السلف السابق بل انعكست على آثار الاقدمين فأظهرت لنا ما كان لهم من الاعمال العظيمة فعرفنا تواريخهم وحوادثهم مما يظهر على آثارهم من النقوش والرموز لانتشار العلماء الافاضل في هذا العهد وأمكننا اليوم أن نعرف ما كان عليه الامم السابقة والدول القديمة في الشرق مثل ايران ومصر وآشور وفينيقيا وبابل وفينيك التي وجدت منذ قرون عديدة ونقف على أسرارهم وعقائدهم الدينية وشرائعهم وقوانينهم ونحصل على علم تام بخصوص بدء الخط والكتابة وترقيها تدريجيا واقتباس بعض الامم من بعض وتشابهه في بعض الحروف والاشكال

النشوء والارتقاء في الخط

مما ظهر من آثار القرون السالفة أن عدداً عظيماً من طبقات بني الانسان التي كانت تقطن في جهات مختلفة من المعمورة مع ما كان لها من العظمة والهيبة ما كانت لتعرف شيئاً من أسرار الطبيعة وتواميسها سوى الاكل والشرب والنوم ولم يخطوا خطوة واحدة نحو الرقي في سبيل العلوم والمعارف وكانوا يحسبون زماناً طويلا بواسطة أصابعهم وما كانوا يعرفون شيئاً للاعداد التي هي جزء من الخط ويمكن التصور بأن أول خطوة خطاها الاقدمون نحو الكتابة كانت النقوش ورسم الخطوط وأول من بدأ برسمها وخطها هم سكان المغاور والكهوف بآسيا وكانوا يستعملون لها الاصبع والقطع الخشبية وكان الصينيون يرسمون صور الاشياء بطريقة غير هندسية أو نظامية وبقوا على هذا المنوال قروناً عديدة حتى تدرج وارتقى خطهم الى ما هو عليه الآن بحالته الحاضرة التي هي نتيجة تلك النقوش التي بدأوا بها

وكان هنود أمريكا ينقشون وقائعهم الحربية على شكل صور ورسوم وكانوا يذكرون تلك الوقائع فيما بعد من تلك النقوش

دور الصور الذاتية

ولما زادت الشعوب والملل واتسع نطاقها على سطح البسيطة واحتاج البعض الى البعض نشأ ميلهم الى أخبار المتنائي عن ميولهم اضطروا الى اختراع آلة لتنقل الافكار الى من يشاءون وأول من فكر في ذلك من الامم هم المصريون فكانوا يرسمون كل شيء له صورة ذاتية وكل شيء معنوي كانوا يعبرون عنه بشكل خاص يضيفونه له فمثلا كانوا يرسمون الحمام للدلالة على المحبة والثعبان للخصومة والعداوة والنمر للحرب والغزال أو الشاة للصلح والمرأة وهي تضرب على طبل أو الرجل وهو يرقص للسرور والفرح وابن آوى للجاسوس واذا أرادوا أن يكتبوا أن عدوا عظيماً من العدو سيرد عن طريق البحر ويصل ليلا بعد مضي ثلاثة أيام الى البر كانوا يرسمون هذه العلامة :::::::::: فكان الطرف الآخر يؤول هذه الاشكال على هذا المنوال فالنقط الكثيرة مع شخص مسلح بعدد عظيم من العدو ورسم السفينة بأن العدو على البحر والقوس

الداخل الدائرة بالنهار والثلاثة الخطوط بمعنى ثلاثة والشجرة بالبر والقوس الاخير الذي هو عبارة عن هلال وبجواره علامتان (القمر والنجوم) بمعنى الليل أي يصل العدو ليلا

وكان أهل مصر وآسيا الصغرى يتفاهمون زمنا طويلا بواسطة هذه الاشكال والصور كما يظهر من الآثار التي ظهرت بمصر وحمص وحماه التي تدل على أن أهل سوريا ومصر كانوا يتبادلون الافكار من منذ خمسة عشر قرنا قبل الميلاد بواسطة هذه الصور والاشكال

البقية تأتي

سير العلم والاجتماع

(آخر صورة لغليوم امبراطور المانيا السابق)

كان المظنون أن امبراطور المانيا السابق طلق السياسة ثلاثا ولكنه عاد ووجه الى نفسه التفات العالم فقد حملت الاسلاك البرقية وأمواج الراديو نبأ أوجس رجال السياسة منه خيفة وهو أن الامبراطور يريد أن يعود من منفاه الى وطنه. وقد كذب البعض هذا النبأ وأيده آخرون. ان أسرة هوهنزلون تفاجيء الناس دائما بمفاجئات غريبة وكل يذكر زواج هذا العاهل المخلوع في سني الشيخوخة والتغزل باحدى الاميرات الالمانيات « رايس » ثم عودة ولي عهد ألمانيا الى وطنه والآن أظهر الامبراطور رغبته بالعودة